العلائق الداعمة في شعر عبيد بن أيوب العنيري

م.د. سهام رشيد خلاوي الزركَاني

جامعة سومر – كلية التربية الأساسية

sihamrasheed١٩٨٤@gmail.com

الملخص:

إنَّ نمط الصعلكة متميز بطبقة خاصه من الشعراء الذين يمتلكون التمرد بإشكاله المختلفة منها (الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.. إلخ فأنتج نصاً فيه عمق في الرؤية العلائقية من حيث الاهتمام بالنص وصوره الجمالية والفنية وتماسكه بالظواهر المحيطة فيه لبناء نص مختلف عن المألوف، له أسلوبه ومصطلحاته التي يتميز بها دون غيره من النصوص ،فقد كان خطاب الصعلكة مختلفاً عن مثيلاته من الخطابات الادبية ، فالنص ينبعث منه كينونات متنوعة تندرج تحت رؤية الحواضن النفسية ومتعلقاتها وله مدلولات تناسب الحالة التي تكونت فيه انماط حياته على مدار تواجده في تلك الحالة ، فأن ما يحتاجه الصعلوك التواصل الفكري مع من يجدهم الدعائم الروحية لذاته وتكوينه النفسي ،ومن منطلق ذلك يمكننا تقسيم البحث الى ثلاثة محاور اساسية، أعتمد المحور الأول على (العلائق القسرية) التي هي المكنون العاطفي والأسري الضائع في وجدانه، أما المحور الثاني فكان عن (العلائق السلوكية) المرتبطة بسلوك الفرد مع الحيوان الذي هو البديل للحقائق النفسية في ذاته ، والمحور الثالث اسميناه بـ (العلائق البيئية) فالنص وما يحمله من ارتباطات فنية لابد له من رؤية مكانية تعتمد على العلاقة المتكونة داخله مع مسلمات المكان بجميع أشكاله .

الكلمات المفتاحية: (الكلمات المفتاحية: العلائق، الدواعم، الصعلكة، الحواضن، ايوب بن عبيد العنبري)

Supportive relationships in the poetry of Obaid bin Ayyub Al-Aniri

Dr. Siham Rashid Khalawi Al-Zarkani

Sumer University - College of Basic Education

Abstract:

The al-Saalak style is distinguished by a special class of poets who possess rebellion in its various forms (Social, political, economic, etc.) He produced a text with depth in the relational vision in terms of Paying attention to the text and its aesthetic and artistic

images, and its coherence with the surrounding phenomena in order to build a text different from that The familiar, has its own style and terminology that distinguishes it from other texts. The discourse of the loafer was different from its similar literary discourses. What the tramp needs is intellectual communication with those he finds as the spiritual pillars of his self and his psychological formation, and based on that, we can divide the research into three main axes. (linked to the behavior of the individual with the animal, which is an alternative to the psychological facts in itself, and the third axis we called it (environmental relations).

Key words: (linked to the behavior of the individual with the animal, which is an alternative to the psychological facts in itself, and the third axis we called it (environmental relations)

المحور الأول

العلائق القسرية

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت الشعراء الصعاليك بالبحث والدراسة، ولو نظرنا إلى شعر هذه الطائفة من الشعراء نجد أن المرأة نالت منه حظاً وافراً حتى غدت معلماً من معالم هذا العصر، حيث تعد المرأة ركناً من أركان المجتمع ، و حجراً مهماً في بنائه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، فهي التي تنجب الرجال وتربي الأبطال، وقد شاركت في القتال، كذلك نجدها الحضن الدافئ الذي يلجأ إليه الإنسان العربي يبثه همومه وأحزانه، وآلامه، كما انها مثلت مصدر إلهام للشعراء يبكون على فراقها، ويتشوقون لرؤيتها، فطالما صورها في صور العفيفة الطاهرة المتمنعة، المصونة، حيث افتخروا بحمايتها ورعايتها وصونها(١)

تظهر القراءة الفاحصة لشعر الصعاليك، إمكانية تشكل ثلاث صور مركزية للمرأة، الاولى المرأة العاذلة تبدو صورة المرأة العاذلة فاعلة وجليلة فنجد على سبيل المثال لا الحصر حضور المرأة التي تلوم الزوج أو الرجل على إفراطه في الحب أو الكرم أو على إقدامه على الموت ، اما الثانية المرأة الظاعنة، فرحلة المرأة الظاعنة ترتبط، بأسباب قهرية كالطلل والحرب وغيرها فإن صورة

الظعينة تضحى نتاجاً حتمياً لفعل الزمن ، اما الثالثة المرأة العاملة تلك المرأة التي تشكل قيمة إيجابية في الحياة من حيث إدراكها لواجباتها تجاه المجموع، ومن ثم حرصها على العمل في إطار الجماعة، فالمرأة العاملة في رؤية الشاعر الصعلوك ذات مركزية فاعلة في تعاملها مع الواقع المعاين من خلال تركيزها على ثقافة العمل.(٢)

لقد حظيت المرأة بمكانة كبيرة في شعر الصعاليك، فهي التي يحارب من أجلها ومن أجل اطفالها، ويسعى حتى يوفر لها الحياة الكريمة، ويتوجه اليها بكريم الصفات وجليل الافعال.(٣)

ويمكننا التفاني في العلائق القسرية التي الزم الشاعر فيها نفسه لإظهار عاطفته دون كتمها في داخله ، ومنها قوله

عَلامَ تَرى لَيلى تُعَذِّبُ بِالمُنى

أَخا قَفْرَةٍ قَد كادَ بِالغولِ يانَسُ(٤)

يظهر الشاعر تمرده الواضح في اعطاء نفسه العلاقة العاطفية بشكل واضح ويعبأ الفجوات الشعورية المغلقة بسبب ما يعانيه من وحشة مفرطة جعلته يستذكر حبه بصورة معنوية وروحية لا تنتمي للمألوف الحسي (البدني) وهنا يسأل لماذا ليلى تعذبني بكثرة ما تتمنى وتختبرني فيه وترتبط العلاقة معه في القدرة على صعوبة التحمل ووحشة الصحراء وعدم الاستقرار بها .

وقوله :

يَا دارَ لَيْلَى خَلاَءً لاَ أُكَلِّفُهَا

إِلاَّ المَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينا(٥)

وقوله :

كأني وليلى لم يكن حل اهلنا

بوادٍ خصيب والسلام رطابُ (٦)

حاول الشاعر اظهار شخصية ليلى في نصه الشعري بشكل متكرر،وإعطاء نفسه فرصة التعلق الذاتي لمقاومة الحياة التي يعيشها واضفاء الانعكاس الفكري،فرغم الظروف التي حوله أراد رسم صورة عاطفية استذكارية تمكنه من الصمود والعودة إلى ما كان عليه سابقاً، فيبتدأ بأسلوب النداء بقوله (يا دار ليلي ، كأني وليلى...) وكأنه المحتوى العقلي الذي يريد توحيد علاقته مع حبيبته.

وفي قوله :

وقلتُ لصاحبي والقلبُ يَهفو

أتزجر ذي السوائِح أم تَعيفُ

فَقالَ نَعم جَرينَبيبيَنِ سَلمى

وبَعضُ البَينِ مُنتَعفٌ شَطُوفُ (٧)

وقوله :

ولو أنَّ قاراتٍ حَوالي جلاجِل

يسمين سَلمى وَالغرود وحَومَلا(٨)

يزخر النص الشعري بعلاقات خاصة تتولد من تراكمات الماضي واستذكارها في اوقات متعددة لأجل حل النزاع العاطفي فيه وتكوين نمط الشعور الذاتي ، فعندما يقول (ببين سلمى ، يسمين سلمى) ، فالإحساس المدرك في رسم صورة عاطفية جديدة يتسامى رمزياً مع العلائق القسرية التي فرضها قلبه عليه .

اما في قوله :

اذقت المنايا بعضهن بأسهمي وقدون لحمي وامثقنردائي(٩)

إذا هجن بي في حجرهن اكتفني فليت سليمان بن وبرٍ يرانيا

فما زلت مذ كنت ابن عشرين حجةً اخا الحرب جنياً عليه وجانيا

قد يعبر الشاعر بعلاقات عاطفية لها مردود اجتماعي منطلق من عبق الارتباط والحنين المتجدد قسرياً في داخله ، فأستذكار شخصية (سليمان بن وبر) التي لم تنحصر بالشكل العاطفي المعروف كما في علاقته مع حبيبته ، وإنما اخذت العلاقة تبتعد بمراحل عن المتداول عليه ، فهذا التمني حاول فيه العنبري الالتحام معه لإطفاء المشاعر المكبوتة ثم عرضها مباشرة مرة اخرى بأحداث ماضية عبر عنها بمراحل مختلفة في حياته .

المحور الثاني

العلائق السلوكية

السلوك هو كل مايصدر عن الفرد من استجابات مختلفة ازاء موقف يواجهه(١٠)

إن التجمع سلوك شائع في انواع كثيرة من الحيوانات ، لأن الحيوان ينجذب لبني جنسه ويعيش معه في تجمعات تختلف قلة وكثرة ، فالحاجة التي يلمسها الانسان هو أن يعيش في وسط جماعي ، فقد ادرك البيولوجيون منذ زمن بعيد وجود درجة عالية من التنظيم الاجتماعي في انواع معينة من الحيوان ، فأكثر الحيوانات البدائية تميل الى تكوين جماعات بقصد الحماية المشتركة في بعض الظروف المعينة ، وأن سلوكها يُعد سلوكاً اجتماعياً .(١١)

لقد ألف الصعاليك في العصر الاموي حيوانات الصحراء ورافقوها واستأنسوا بها ،وجعلوها تشاركهم حياتهم ، وقد زعم بعضهم انه الوحوش ويطعهم ويؤاكلهم.(١٢)

لقد اصبح الخوف عند عبيد ظاهرة كما أسلفت ، لها في نفسه مظاهر، وله من أشكالها مخاوف ، فهو يخاف الصديق المصافي لارتيابه منه على الرغم من صفاته ونقاوته ، ومن الطبيعي ان يحمله هذا السلوك القائم على الخوف ، والمنبعث من الريبة الشاملة على ان يعيش بعيشة الوحوش ، بعيدا عن اطار الناس الطبيعيين ، وقد ادى به هذا السلوك الى ان تختلف نظرته لكل شيء ، وتتجدد رؤياه من خلال الشك المتمكن ، او الريبة الثابتة في نفسه ، فالخير الذي يبدو للناس خيرا طبيعيا هو خديعة ملفقة ، والشر الذي تعارف عليه الناس اصبح حقيقه واقعه بالنسبة اليه ،

وطبيعة التصور لهذه الظاهرة جعلته يبعد في الهرب من الناس ليكون في منأى عن أذاهم ويترك الفتهم .[١٣]

نلتمس قول العنبري:

وأضحى صديق الذئبَ بعد عداوةٍ

وبغضٍ وربَّتهُ القفارُ البَسابسُ

تقدَّدَ عنهُ واستطارَ قميصُه

وقد يقطعُ الهنديُّ والجفنُ دارِسُ[١٤]

وفي قوله :

ظَلَلتُ وَناقَتي نِضوَي فلاةٍ

كَفَرخِ الضَّبِّ لا يَبغي وُرودا[١٥]

اضحى التعلق بسلوكيات الحيوان متجدداً في عقلية الشاعر نتيجة لكونه توازناً عقلياً في اعطاء خاصية التواصل الفكري مع تكوين الاعتبارات النفسية ، فعندما يقول (ظلت وناقتي نضوي فلاة...) هنا يصف الثقل الذي يحمله يكون موازياً لثقل الناقة وتعبها معه مع تمثيل بحالة اخرى لها علاقة مرتبطة معهم بقوله (كفرخ الضب...) الذي يُعد من الزواحف التي تعيش في الصحراء القاحلة وتمتلك القدرة على تحمل العطش والتعب ، فكانت العلائق حينئذ متماثلة في تحقيق الغاية الخاصة بينهما .

فَللَّهِ دَرُّ الغولِ أَيُّ رَفيقَةٍ

لصاحِبِ قَفرٍ خائِفٍ يَتَقَتَّرُ[١٦]

تغنت بلحنٍ بعد لحنٍ واوقدت

حواليَّ نيراناً تبوخُ وتَزهَرُ

إن الشاعر من شدة خوفه من الغول يحاول رسم علائق سلوكية ممتدة معه ليكون الرفيق له مع كون الغول هو نوع من انواع الشياطين تعترض طريق الناس في الصحراء وبين الاودية وفي الاماكن المظلمة منها كان شائعاً عند العرب تدعي رؤيته ويمدح الخائف الغول ليظهر عظيم خوفه وأن مرافقة الغول أهون عليه مما يعتريه من شدة خوفه ، فأصبحت العلائق الحاضنة لهذا الحيوان عنواناً لتواصله في هذه الحياة .

ونلحظ في قوله ذلك الامر بشكل واضح :

لَقَد خِفتُ حَتَّى لَو تَمُرُّ حَمامَةٌ

لَقُلتُ عَدُوٌّ أَو طَليعَةُ مَعشَر(١٧)

وفي قوله :

وخفتُ خليلي ذا الصفاء ورابني

وقيل فلانٌ أو فلانةُ فأحذر(١٨)

يعيد النص تجدده في تحديد مسار العلائق السلوكية من حيث انتاج حاضنة حقيقية في تحوير الافكار التي تعتريه ، فهو يرى الامور التي لا تخيف الاخرين من الدعائم ايضاً لما فيه من تكوين روح الأمان ، فعندما تطير الحمامة امامه تكون مصدراً للخوف لأنه لا يفرق بين العدو والصديق ، وهنا تتجاوز حاضنته الواقعية الفعلية وتغدو فعلاً داعماً للعقل .

المحور الثالث

العلائق البيئية

لقد عاش الصعاليك الأمويون حالة من الرعب والخوف، نتيجة المطاردة لهم، ولم يبق أمامهم سوى التشرد في المجاهل البعيدة عن أنس البشر، ويظهر في شعرهم جانب إنساني ناصع، هو حبهم للاستقرار وللحياة الهادئة المطمئنة ، وما الفتهم للحيوانات إلا تعويض نفسي عما ينتابهم من عدم استقرار في الحياة، إنهم في هذا الجانب يتشوقون إلى الأهل والأحبة والبلاد، وفي

غيابهم القسري يتذكرون أيامهم الماضية حيث الهدوء والاطمئنان في أوطانهم، بين أهلهم وأصحابهم(١٩)

وكان من نتيجة هذا التشرد البعيد في أعماق الصحراء أن أصبح الصعاليك على علم واسع بأسرارها ، ومعرفة دقيقة بشعابها ودروبها ومسالكها ومياهها ، ومقدرة فائقة على الاهتداء في مجاهلها ، واختراق متاهاتها المضلة دون دليل.(٢٠)

فقد تميزت طبيعة الصحراء بكثرة المخاطر والمخاوف والتوحش، وقلة منابع المياه، وتقلب الرياح، وقد أثرت هذه الطبيعة الصحراوية القاسية على حياة الشاعر الجاهلي فانطلق يصفها، لأنها تمثل مسرح الأحداث والمغامرات والحروب والغزوات، والصيد، كما اهتم الشاعر بالحيوان في الصحراء، فوصف هيئاته وحركاته، كما أشار إلى أنواعه المختلفة، .(٢١)

ومن الطبيعي أن التشرد جعل الصعاليك على صلة قريبة بحيوان الصحراء ، استطاعوا عن طريقها أن يعرفوا طباعه وعاداته ، وأن يتحدثوا عنه وعنها حديث الخبير المطلع ، وفي شعرهم صور كثيرة لحيوان الصحراء ووحشها وطيرها وحشراتها وما يخيل للساري فيها من أشباح ،والوصف الدقيق للضباع وحياتها وطباعها .(٢٢)

اضحت العلائق البيئية ملتصقة بحياة العنبري يشكل لا ارادي وقد وشم ذلك في شعره ، ومنه قوله :

اذقني طعم الأمنِ أو سل حقيقةً

علي فإنقامت ففصل بنانيا

خلعت فؤادي فاستطير فأصبحت

ترامي بيالبيد القفار تراميا (٢٣)

يتطلع العنبري الى التشبث بالحاضنة الداعمة له التي هي استشعار لذاته ، فهو يحاول أن يتحرى هذا العدو او السلطان لمعرفة الحقيقة حيث انه لم يقترف إي ذنب ، مما دعا الى تكوين

دعائم خاصة في نفسه وهي (البيد القفار) فهذه الصحراء ملاذ الصعلوك وأن كانت تمتلك الحيز الواسع من مساحتها الا أنها اصبحت السجن المتخيل في حياته .

كأَنَّ بِلادَ اللهِ وَهيَ عَريضَةٌ

عَلى الخائِفِ المَطرود كُفَّةُ حابِلِ

يُؤَتى إِلَيهِ أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ

تَيَمَّمَها تَرمي إِلَيهِ بِقاتِلِ(٢٤)

يصف الشاعر حال الانسان الخائف من شيء يهدد حياته ووجودهففياي مكان فيالبلاد بأماكنها المتعددة التي يلجأ اليها سيدركه الطلب فهو دائم التنقل فتضيق الدنيا عليه بما رحبت ويصفه ب(كفة حابل) أي كحبل الناقه مضيق عليه من قبضة الذي يمسكهم بخطام الناقه خوف افلاتها مما يساعد ويزيد في خوفه بصور مخيلته لأن إي وادي يسكنه بين الجبال سوف يظهر من يقتله من قطاع طرق او حيوان مفترس ، وهنا اصبحت العلائق البيئية حاضنة غير داعمة للشاعر .

نتائج البحث :

ولله الحمد توصلت بنتائج اساسية في البحث اهمها :-

١. توظيف الأسلوب العلائقي في النص الشعري له مزايا توازي الانتقالات الخيالية بشكل عام في منهج النص الأدبي المتحرر بأفكاره النسقية والبنائية .
٢. أعتمد نص الصعلكة على الفكرة العلائقية بشكل خاص واستمراريته تعتمد على رؤية الشاعر ومايدور في محيطه من انعكاسات تتضمن وصف حاله من الحالات .
٣. تميزت العلائق القسرية بحقائق فطرية يمكن أن تنطوي على الانفعالات النفسية والاحتياجات العاطفية المندثرة داخله والتي يحاول إظهارها عند حاجته أليها .

٤. **أخذت العلائق السلوكية جانباً يرتبط بشكل واضح بالتلامس الروحي الذي يُعد الشعور التواصلي الذي يملأ الفراغ العاطفي ومايميزه من رغبة طوعيه في أتخاذ بديل العلاقة النفسية .**

٥. **يملك كل نص علاقة مرتبطة بالمكان ومافيه من وسائل تهيأ له الاندماج معه والارتباط بوسائله التي هي مداد أفكاره وانفعالاته بخطواته الهائمة فيكون ملاذ الذات المتمردة .**

الهوامش:

(١) ينظر: المرأة في شعر الصعاليك في الجاهلية والاسلام :الدكتور نبيل خالد ،كلية الآداب في الجامعة الاسلامية ،٢٠٠٧ ،ص ٦

(٢) النسق الثقافي ، قراءة ثقافة في انساق الشعر العربي القديم : يوسف عليمات ، على الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الجامعة الهاشمية ط|١ ،٢٠٠٩، ص ١٢٧، ص ١٤٥، ص١٥٣

(٣)القيم الاجتماعية والفنية في شعر الصعاليك :محمد عبد القادر : رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة الخرطوم ،٢٠٠٨ ،ص ٦٧

(٤) ديوان عبيد بن ايوب العنبري (شعراء امويون) د. نوري حمودي القيسي ، دار النشر ، لبنان ، ١٩٨٥: ٢١٣

(٥) ديوانه :٢٠٠

(٦) ديوانه :٢١١

(٧) ديوانه : ٢٢٢

(٨) ديوانه : ٢١١

(٩) ديوانه : ٢٢٧

(١٠)علم النفس العام :عبدالامير عبود الشمسي ،٢٠١١ الطبعة الأولى ،جامعة بغداد ،ص ٣٥

(١١) ينظر : المدخل لدراسة اساسيات علم سلوك الحيوان : ابراهيم سليمان عيسى ، دار هبه للنشر والدراسة ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص١٧٣

(١٢) الصورة الفنية في شعر الصعاليك (دراسة جمالية) :زودق قماش ، بحث ماجستير ، كلية الآداب واللغات، الجزائر ،٢٠٢١، ص٣٩

(١٣) عبيد بن ايوب العنبري حياته وما بقى من شعره :الدكتور نوري حمودي القيسي ،كلية الآداب–الجامعة المستنصرية ، ص١٢٣ ص١٢٤

(١٤) ديوانه : ٢١٧

(١٥)ديوان : ٢١١

(١٦)ديوانه : ٢١٢

(١٧)ديوانه : ٢١٦

(١٨)ديوانه: ٢١٦

(١٩)لشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي : الدكتور يوسف خليف ،مكتبة الدراسات الادبية ، دار المعارف ، ط٣ ،١١١٩ ، ص ٥٦

(٢٠)الخصائص الاسلوبية في شعر الصعاليك (الشنفري انموذجا) : بوقرية الشيخ، ص٧٨

(٢١)ديوان الهذليين : محمد محمود الشنقيطي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ١٩٦٥ ، ص٧٩

(٢٢)الصعاليك في العصر الاموي : محمد رضا مروة ،بيروت – لبنان ، ط١ ،١٤١١ ، ص ٨٠ ص٨٢

(٢٣)ديوانه : ٢٢٦

(٢٤)ديوانه : ٢٢٨

المصادر:

- القران الكريم

١. ديوان عبيد بن أيوب العنبري (شعراء امويون) د.نوريحمودي القيسي ،دار النشر ، لبنان ،١٩٨٥

٢. ديوان الهذليين ، محمد محمود الشنقيطي ،الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة،مصر ١٩٦٥

٣. الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ،الدكتور يوسف خليف ،مكتبة الدراسات الأدبية ،دار المعارف ،ط٣، ١١١٩

٤. الشعر والشعراء ،ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، دار الحديث ، القاهرة ، المجلد الأول ، ١٤٢٣.

٥. الصعاليك في العصر الأموي ،محمد رضا مروة ،بيروت_لبنان ،ط١، ١٤١١

٦. عبيد بن ايوب العنبري ،حياته وما بقى من شعره : الدكتور نوري حمودي القيسي ،كلية الآداب –الجامعة المستنصرية

٧. علم النفس العام :عبد الامير عبود الشمسي ، جامعة بغداد، ط١،٢٠١١.

٨. لسان العرب : ابن منظور، تحقيق : امين عبد الوهاب ، دار الاحياء ، بيروت – لبنان ، د.ت (فعل صعلك) ج٣

٩. المدخل لدراسة اساسيات علم سلوك الحيوان : ابراهيم سليمان عيسى ، دار هبه للنشر والدراسة ، القاهرة ،١٩٩٨.

الدوريات :

١- الخصائص الأسلوبية في شعر الصعاليك (الشنفري أنموذجاً) :بوقرية الشيخ ،كلية الاداب والفنون ، ٢٠١٦

٢- الشعراء الصعاليك من منظور ايديولوجي ، الدكتور العلمي المكي ، الجامعة الجزائرية الديمقراطية ،٢٠١١

٣- شعر الصعلكة بين القدماء المحدثين (دراسة موضوعية) :عبد الحافظ عبد المنصف خليف ،كلية اللغة العربية فرع جامعة الازهر بالمنوفية

٤- الصورة الفنية في شعر الصعاليك (دراسة جمالية)،زودق قماش ، بحث ماجستير ،كلية الاداب واللغات ،الجزائر ، ٢٠٢١

٥- القيم الاجتماعية والفنية في شعر الصعاليك :محمد عبد القادر : رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة الخرطوم ،٢٠٠٨

٦- الغربة النفسية في شعر عبيد بن ايوب العنبري : محمد ابو دوابشة ،مجلة الجامعة العربية الامريكية ، مج٢،٢٠١٤ .

٧- النسق الثقافي ، قراءة ثقافة في انساق الشعر العربي القديم : يوسف عليمات ، على الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الجامعة الهاشمية ط١، ٢٠٠٩

٨- المرأة في شعر الصعاليك في الجاهلية والاسلام :الدكتور نبيل خالد ،كلية الآداب في الجامعة الاسلامية ،٢٠٠٧